خطب

خطبة الجمعة)) الصيام أحكام وآداب ((٥ رمضان ١٤٤٥هـ ٥١ - ٣ – ٢٠٢٤

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله الذي هدانا للاسلام واحيانا حتى ادركنا شهر رمضان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تامة تبلغ قائلها دار الكرامة والاكرام. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه - 00:00:00

وخليله خير من صلى لله وحج وصام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم القيامة. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى. فان من اتقاه وقاه ومن توكل - 00:00:28

عليه كفاه وكفى بالله وكيلا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:48

ايها المسلمون ان صيام شهر رمضان من اركان الاسلام وهو فرض على امة قياما بالعبودية وتزكية للنفوس البشرية. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:01:06

فيكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله - 00:01:26

الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم عباد الله الصيام حقيقته والامساك عن المفطرات من طلوع الشمس الى غروب الشمس - 00:01:43

وهذا ركن ظاهر اما روح الصوم فهو الامساك عن المحرمات كلها. وهو واجب على كل مسلم فلا يجب على الكافر وجوب مطالبة وان كان يعاقب عليه في الاخرة والصيام فرض على كل بالغ فلا يجب على الصبي. ولكن يؤمر به ان اطاقه بقدر ما يطيق - 00:02:05

وهو فرض على كل عاقل فلا يجب على المجنون لزوال عقله الذي هو مناط التكليف عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن - 00:02:32

حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق. رواه ابو داوود وصححه النووي. وهو فرض على من على الصيام فلا صيام على العجز فلا صيام على العاجز مع وجود العجز. لقوله تعالى فمن كان - 00:02:52

مريظا او على سفر فعدة من ايام اخر. وهو فرض على المقيمين دون المسافرين. فان كان الرجل مسافرا سفر اباحة او سفرا مباحا لا سفر معصية فلا يلزمه الاداء بل يصوم قضاء - 00:03:12

ما افطر من رمظان ولا يجوز للانسان ان ينشئ السفر لاجل الفطر. فان ذلك من حيل اليهود يريدون التخلص من فرض الصوم. ويحرم على الحائض والنفساء ان يصوم ولا يصح منهما ان صاما - 00:03:32

وعليهما قضاء الصوم فعن معاذته قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت يا ام المؤمنين ما بال الحائض لتقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر - 00:03:52

قضاء الصلاة رواه البخاري ومسلم وعلى من وجب عليه الصيام ان ينويه بقلبه من الليل قبل ان يطلع الفجر وهذا شرط من شروط لما روته حفصة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام - 00:04:12

ما قبل الفجر فلا صيام له. رواه ابو داوود والترمذي والنسائي وصححه الالباني. ومعنى من لم يبيت الصيام قبل الفجر اي من الليل

فلا صيام له اي الفرض واما النفل فيجوز ان ينويه الانسان ولو نهارا ما دام لم يأكل او - 00:04:36
لم يشرب فان نوى من اول الشهر انه صائم الشهر كله جاز ما لم يقطعه بمرظ او سفر. والافضل نيته كل ليلة اخوة الايمان ان من يسر الدين وسماحة هذه الشريعة ان الله تبارك وتعالى اباح لمن عجز عن الصيام - 00:04:56
او شق عليه ان يفطر ويقضي ان استطاع القضاء. فان لم يستطع القضاء ابدا لمرض مزمن او شيخوخة افطر ودفع فدية نصف صاع عن كل يوم افطره. ومن اهل الاعذار من يرخص لهم في الفطر - 00:05:17
وتلزمهم الفدية كالشيخ الكبير والمرء كالشيخ الكبير والمرأة العاجزين عن الصوم لقوله تبارك وتعالى في منصوص القرآن وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. اي وعلى الذين يطيقون الصوم بمشقة بالغة - 00:05:37
ان يفطروا فدية طعام مسكين. وكذا المريض الذي لا يرجى برؤه ولو كان شابا. ومنهم من يرخص لهم في ويلزمهم القضاء كالمريض الذي يرجى برؤه يفطر ان عجز او شق عليه الصوم ثم يقضي - 00:05:57
ما كان نوع المرض فالانسان ادرى بنفسه ان كان يقدر على الصوم او لا يقدر لعجز او لدواء يأخذه وكذا يرخص لمن خاف على نفسه الهلاك لعطش او جوع شديدين. قال الله تعالى ولا تلقوا ولا تقتلوا - 00:06:17
انفسكم ان الله كان بكم رحيما. عباد الله ويفسد الصيام نوعان من المفسدات نوع يفسد الصيام ويجب ويوجب القضاء كالاكل والشرب عمدا وتعمد القيء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرعه القيء اي غلبه في الخروج فليس عليه قضاء - 00:06:37
ومن اشتقاء عمدا فليقضي. رواه الامام احمد وابو داوود وغيرهما وصححه الالباني وانزال المني باختياره بدون احتلام. وكذا الاستيعاظ وهو صب الدواء في الانف. وكذا الاحتقان وهو ادخال الادوية. من فتحة - 00:07:03
الشرج وكذلك ادخال اي نوع من المغذيات عن طريق الوريد او الفيتامينات عن طريق العضل فانها من المفطرات بخلاف ابرة مهدئة او مسكنة او مخفضة للحرارة او ابرة الانسولين التي هي للسكر او - 00:07:20
حبة القلب او الضغط الذي يضعه تحت اللسان. فالصحيح من اقوال اهل العلم ان هذه لا تفطر. وانما المفطرات ما كان في ما كان اكلا وشربا او في معناه يحتاج اليه البدن ويتغذى به. والحيض والنفاس ولو - 00:07:40
من مفطرات الصيام ولو قبل غروب الشمس بدقائق. وكل ما وصل الى الجوف او الحلق او الدماغ من مائع او يفطر اذا كان عن طريق الفم او الانف. والنوع الثاني من المفسدات ما يفسد الصوم. ويوجب القضاء والكفارة - 00:08:00
وهو الجماع. وقد اجمع اهل العلم على ان الصائم اذا جامع في الفرج فانزل او لم ينزل انه يفسد صومه اذا كان عامدا مختارا لحديث الاعرابي الذي وقع على امرأته في رمضان فالزمه النبي صلى الله عليه وسلم بالكفارة وهي على الترتيب - 00:08:20
انه يستغفر الله ويتوب ثم يمسك بقية يومه ثم عليه ان يعتق رقبة فان لم يجد فعليه ان الشهرين متتابعين بعد رمضان. فان لم يستطع فيطعم ستين مسكينا لكل مسكين مدا. وهو عبارة - 00:08:41
عن وجبتين على الاقل. واما واما اذا لم يستطع واما اذا صام ستين يوما فعليه ان يصوم ذلك اليوم الذي افطر فيه في ايضا وعلى المسلم الصائم ان يحفظ جوارحه عن الاثام وان يتعلم ان روح الصيام - 00:09:01
هو امساك اللسان والعين والسمع. فان من لم يدع قول الزور وشهادة الزور فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - 00:09:21
الحمد لله الذي لا يستحق الحمد سواه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة تبلغ قائلها مبتغاه. واشهد ان محمد عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاتقوا الله الذي خلفكم واستعينوا - 00:09:41
فاتقوا الله الذي خلفكم حتى ادركتم رمظان واستعينوا على ايامكم بطاعة ربكم في ايام رمظان ولياليه ايها المؤمنون ومما يبتغي ومما ينبغي للمؤمن ان يعنى به ويحرص عليه ان يعجل الافطار اذا غربت الشمس لحديث - 00:10:01
عن ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه الا اذا كان ينوي

قال الى السحر فمن كان مواصلا فليواصل الى السحر. وعلى المسلم ان يفطر على مثل ما كان يفطر عليه. رسول الله صلى الله عليه - 00:10:21

وسلم فان ذلك اتبع للسنة واحفظ للصحة. فعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء - 00:10:41

رواه ابو داوود والترمذي وحسنه وعن المسلمين ان يحرص على الدعاء عند الافطار بما ورد في السنة. قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. رواه ابو داوود وحسنه الالباني. وكان عبد الله - 00:11:01

ابن العاص رضي الله تعالى عنهما يقول عند فطره يا ارحم الراحمين اغفر لي. ومن السنة ان يتسحر ويؤخر السحور الى اخر الليل. فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السحور اكله بركة - 00:11:21

فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين. رواه احمد وحسنه احمد شاكر ومن ادب الصايم ان يكفني لسانه عن فضول الكلام وان يشتغل بقراءة القرآن وان شتم او لعن ان - 00:11:41

صائم ولعله ان يكف عنه وينزجر فانه اذا قال اني صائم فلعله ان يستحي فيتركه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل اني صائم - 00:12:01

اني صائم رواه البخاري ومسلم ويرفع صوته بقوله اني صائم. وينبغي على الصائم ان يتجنب كل ما يكره فعله او قوله وعن كل ما يتنافى مع الصوم الذي شرع من اجله وهو التقوى. ويجب عليه تجنب المحرمات - 00:12:24

تقوى لربه وحفظا لصومه كالغيبة والكذب والنميمة والغش والسخرية ونحوها من الاخلاق الرذيلة المهلكة فانها وان لم تكن من المفطرات الظاهرة لكنها والله تذهب رح الصوم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:12:44

صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل اي السفاهة مع الناس فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام - 00:13:04

حقيقته وروحه انما الصيام من اللغو والرفث. رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه. وصححه الالباني. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:13:24

اللهم انا للصيام والقيام وعلى غض البصر وحفظ جوارحنا من الاثام واغفر اللهم لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر - 00:13:44

الموحدين اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم فرق جمعهم وشتت شملهم واحقن دماء اخواننا في فلسطين. اللهم احقن دماءهم واعراضهم واموالهم يا رب العالمين اللهم اجعل لهم سببا من عندك. فانك انت العزيز الحكيم. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه. اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى. الله - 00:14:04

اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين واخر الحمد لله رب العالمين - 00:14:26